

## خطة مكشوفة تستبق مؤتمر الرياض سامر ضاحي

أطلقت ما تسمى «مجموعة الخبراء السوريين» يوم الخميس الماضي مسودة مقترحة لمشروع خطة للانتقال السياسي في سورية، تضمنت ما سمته جوانب العملية السياسية للانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية تعددية، عبر مرحلة انتقالية، الأمر الذي يبدو استباقاً لنتائج مؤتمر الرياض للمعارضة السياسية والسلمة المزمع عقده اليوم وغداً، لتشكيل وفد جامع للمعارضة حسب بيان فيينا ٢ يفاوض وفد الحكومة السورية لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر على أساس مقررات مؤتمر جنيف ٢٠١٢ وصولاً إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي تحظى بصلاحيات الرئيس والحكومة لتلايين شهرًا. وجاءت الخطوات «الدستورية» الأساسية في المرحلة الانتقالية التي فصلتها الخطة لتشير بشكل أو بآخر إلى وقوف أنقرة والرياض والدوحة خلفها هكذا خطة ولاسيما تطابقها مع مواقفهم حول المنطقة الآمنة وتعميم الائتلاف المعارض قبل مؤتمر الرياض، إذ اعتبرت المسودة أن خريطة الطريق اللازمة لنجاحها تتطلب إنشاء منطقة آمنة مؤقتة، كما أكدت على أن تعزيز دور السوريين في تقرير مصير وطنهم يتم عبر تحول الحكومة إلى قوة منظمة، تعمل تحت قيادة الائتلاف الوطني المعارض الذي ستعاود هيكلتيه، داعية لحل الحكومة المؤقتة فور تآليف حكومة المرحلة الانتقالية، وكان للمؤقتة أي وجود مادي ملموس باعتبار المعارضين أنفسهم، كما دعت لتفعيل النشاط السياسي المعارض على المستوى الدبلوماسي والإعلامي والحلي وهو إقرار بعدم فعالية المعارضة ودورها المحدود مقارنة بالحكومة الشرعية القائمة.

وكررت الخطة عبارة الجمهورية السورية الجديدة مراراً فيما بدا إنكاراً لعروية سورية رغم تأكيد عضويتها في الجامعة العربية، كما لم تورد لاحقاً أي إشارة للمناطق المحطة في الجولان أو لواء اسكندرون، على حين اعتبرت المشاركة الروسية في سورية ضد الإرهاب «تدخلًا» وأغلقت دور واشنطن وأنقرة وعواصم عربية أكدت مرارا نعضها للمجموعات المسلحة.

وشددت الخطة على أن المرحلة الانتقالية ستكون «دون أي دور للرئيس بشار الأسد ومجموعته»، وهذا يتناقى مع بيان فيينا ٢ وحتى بيان جنيف ١، وهذا الشرط بدأت حتى عواصم الغرب وأخرها باريس وواشنطن الإقرار باستحالتها. كما يؤخذ على الخطة أن الهيئات المساعدة لهيئة الحكم الانتقالي ستشكل مناصفة بين الحكومة والمعارضة على غرار المجلس العسكري الانتقالي فإذا قلنا إن لدى وزارة الدفاع السورية قيادة عسكرية كفوءة فإن المعارضة تتفكر وبشده لهذا الأمر ما سيعرض هيكلية الجيش للهشاشة، ناهيك أن كثيراً ممن تسميهم القوى الغربية فصائل معارضة معتدلة يقومهم ضباط عرب وأجانب أو قبايليون من جبهة النصرة على غرار ميليشيا جيش الفتح فهل سيصبح أحد إرهابيها عضواً في الهيئة العسكرية الجديدة ويقدم لنا برتبة لا أحد يدري كيف نالها.

كما دعت الخطة إلى بدء تشكيل «جيش حر وطني»، الأمر الذي يسف كل الادعاءات السابقة عبر مراحل الأزمة السورية عن وجود هكذا جيش ويعزز ما أكدت دمشق مراراً حول وجود مجموعات مسلحة فقط.

كما أن اقتراح تشكيل الهيئة القضائية الانتقالية العليا يتناقض في تفاصيله مع بيان فيينا ٢ ومع مقدمة الخطة ذاتها اللذين أكدَا على علمانية الدولة لاسيما أن المناطق التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة لا يوجد فيها إلا هيئات شرعية يتولاها شيوخ أو قبايليون في جبهة النصرة ومنهم غير سوريين وتشكيل هذه الهيئة مناصفة بين الحكومة والمعارضة يثير الاستغراب فهل تنصور أن يقف عناصر جبهة النصرة في وزارة العدل بدمشق وجاهارون بعلمانية الدولة؟!

ولما يثير الاستغراب أكثر أن الخطة لم تشر إلى الصفة الرسمية لن رسمها وفيما إن كانت بناء على اجتهادات من أشخاصهم أو بتكليف إما من الائتلاف المعارض أو من المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الذي تحتوي خطته للحل ما يسمى «مجموعة خبراء سوريين» وهو الاحتمال الأخطر نظرا ما يليه من تورط أميركي وأممي مع العواصم ذات المصلحة.

# مرصد دار الإفتاء المصرية: داعش يستنفر عناصره لقتل مواطني الدول الغربية

| القاهرة - رلى الهبابة

حذر مرصد الفتاوى الشاذة والتكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية من دعوات أطلقها تنظيم «داعش» الإرهابي خلال إصداره الأخير للوثيقة «الذئاب العادل» لجميع التابعين له والمتمنين إلى فكره المنطرف إلى الظفر العام وقتل كل من تطوله أيديهم من مواطني الدول الغربية والولايات المتحدة وكندا وأستراليا، حيث حث الناطق الرسمي للتنظيم أبو محمد العذائي «الموحدين الغربيين» على قتل «الكنار» من الأوروبيين والأميركيين والكنديين والأستراليين مدنيين وعسكريين، لأنهم وفق زعمه، «كفر» منهم مهذور مستباح، دمهم قد كتب لا إثم فيه، ولذ ولية عليه».
ولفت المرصد في بيان أمس الإثنين أن وثيقة «الإرهاب العادل» قد أرسلت رسالة إلى «عناصر التنظيم» يدعوهم إلى السمع والطاعة وتقديم فروض الطاعة والولاء لأمرأة التنظيم وقادته وعلى رأسهم خليفتهم المزمع أبو بكر البغدادي، كما تضمنت عدة تقارير للعمليات التي قام بها التنظيم خلال الفترة الأخيرة، من بينها هجمات باريس الأخيرة التي وصفها والتنظيم بأنها «صدمت العالم وأثبتت أن الدولة استطال صامدة ضد العدوان وتتقدم بالثار والمد لشرف دينها محمد صلى الله عليه وسلم، والأعداد الكبيرة من القتلى والجرحى الذين سقطوا في أرض الإسلام بسبب غارات الصليبيين الجوية»

# الجيش يواصل تقدمه في ريف اللاذقية ومرج السلطان.. ومسلحو الغوطة يستغيثون

| وكالات

واصلت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف اللاذقية الشمالي تحقيق مزيد من الانجازات عبر السيطرة على عدد من القرى، بالتراقق مع مواصلة الوحدات العاملة في الغوطة الشرقية بريف دمشق تقدمها في قرية مرج السلطان الواقعة جنوب الغوطة على حين راحت التنظيمات المسلحة هناك تطلق نداءات الاستغاثة.
وقالت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: **إن «وحدات الجيش نخلت إلى مزيد من الأحياء في مرج السلطان»**، بعد أن سيطرت في اليومن الماضين على مطار الحوامات الاحتياطي في القرية ودخلت إلى عدد من أحيائها الجنوبية.
في المقابل، اطلق نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»

محمسين على التنظيمات المسلحة، «هاشتاغ» بعنوان «المرج في خطر»، طالبوآهية التنظيمات المسلحة بالتدخل لوقف تقدم الجيش في منطقة المرج. وأقرت مواقع إلكترونية معارضة بأن منطقة المرج باتت قاب قوسين أو أدنى من سيطرة الجيش العربي السوري عليها بعد التقدم الذي أحرزه هناك خلال الأيام الماضية.

خلال الأيام الماضية.
جنوبًا، واصلت وحدات الجيش العاملة في درعا ضرب تجمعات وتحركات مسلحي التنظيمات المسلحة وعسكري: أن وحدة من الجيش أوقعت خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد في صفوف التنظيمات المسلحة المنضوية تحت زعامة جبهة النصرة المرجة على اللاذقية الدولية للتنظيمات الإرهابية شمال النشقى الوطني بحي درعا المحطة.
إلى ذلك ذكرت مصادر



قوات سورية في ريف اللاذقية الشمالي (سانا – أرشيف)

ميدانية أن وحدة من الجيش دمرت الليلة (قبيل) الماضية مقرًا للتنظيمات الإرهابية وآلية مزودة ببرايش ثقيل عيار ١٤,٥ مم في مدينة الشيخ مسكين بالريف الشمالي.
مدينة إزرع مع أسلحتهم وسياراتهم، التي يبلغ عددها ٢٢ سيارة، بالإضافة لثمانى سيارات دخلت المدينة عن

## الجيش يتقدم جنوب حلب ويصد هجوماً على خالديتها

إلى وقوع ١٤ شهيداً و٧٥ جريحاً بينهم طلاب مدارس وقت انصرافهم من مدرسة المعلم العربي، كما أصيب ٣ طلاب برصاص قناص قرب مدرسة المأمون، وسقطت كتيفة داخل حديقة السبيل خلفت إصابات على حين تسببت أخرى بأضرار مادية لدى سقوطها في مركز طبي خال من المرضى في مشفى حلب العسكري.

| حلب- الوطن- وكالات

أحرز الجيش العربي السوري تقدماً لافتاً في ريف حلب الجنوبي وفرض سيطرته على ثلاث قرى جديدة في الوقت الذي صد هجوماً عنيفاً على حي الخالدي في المدينة عقب تفجير فناء ثلاث إطلائق قذائف على الأحياء الأيمنة أدت إلى استشهاد ١٤ شخصاً في حاصيلة أولية حتى مساء أمس. وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن وحدات الجيش مدعومة بقوات الدفاع المدني تمكنت من فرض هيمنتها على قرى زيتان والقلعية والحمرية أو الحمارا في ريف حلب الجنوبي بعد اشتباكات ضارية مع مسلحي حركة «أحرار الشام الإسلامية» وجبهة النصرة، فرغ تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية.

وقدر المصدر عدد قتلى المسلحين بأكثر من ٢٥ قتيلاً وعشرات الجرحى على الرغم من خشوهم الغفيرة التي جمعوها في المنطقة لمنح تقدم الجيش الذي فرض إبقاعه على المنطقة ويات قاب قوسين أو أدنى من السيطرة على آخر معقلين للمسلحين في الريف الحيوبي وهما بلدتا خان طومان والزربة لإكمال مهمته العسكرية باتجاه ريفي حلب الغربي وإدلب الشرقي. وظهرأ فجر المسلحون نقفاً قرب معمل الغاز في المنطقة الفاصلة بين معامل الليرومن وحي الخالدية من دون إيقاع خسائر في صفوف الجيش تلاه اشتباكات عنيفة في المنطقة باتجاه حي الخالدية استمر لساعات ولم يستطع المسلحون التقدم ولو مترا واحداً بعدما احتفظ الجيش بجميع نقاط سيطرته بمؤازرة سلاحى المدفعية والطيران اللذين دكا مواقع عسكرية. وخطوط إمدادهم الخلفية مخلفة قتلى وجرحى سنخراً. وفي وقت لاحق أفاد مصدر عسكري وفق وكالة «سانا» للأنباء بتنفيذ الجيش الطيران الحربي السوري ظهر أمس طلعات جوية مكثفة على أوكار وخطوط إمداد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في قرى شويخ وجروف ورسم الشرفة وتبجان بمنطقة دير حافر شرق مدينة حلب بنحو ٥٢ كم.

وأكد المصدر أن العملية أسفرت عن «تدمير تجمعات وأليات بما فيها من أسلحة وذخيرة للتنظيم الإرهابي» الذي تلقى خلال الأسابيع القليلة الماضية هزائم متتالية في الريف الشرقي بعد إحكام الجيش السيطرة على عشرات القرى والمزارع المحيطة بمطار كويرس. ويفشل المسلحين عن تحقيق أي أثرٍ ميداني، أطلقوا عشرات قذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع

أعرب الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال عن فقتة المحلل بالنصر على

كل الأعداء والإرهابيين وإعادة الأمن والاستقرار السوري بفضل تضحيات الجيش العربي السوري وصدود السوريين ومعهم الامحودوجيشهم الوطني في الحرب على الإرهاب. وقام الهلال أمس بزيارة إلى مطار كويرس العسكري وعدد من النقاط العسكرية بريف حلب، وأشار خلال لقائه قائد المطار اللواء منذر زمام وأفراد حامية المطار إلى أن أبطال حامية كويرس «قدموا أنموذجاً يحتذى في البطولة والصمود والتضحية عندما أفضلوا على مدى أكثر من ٣ سنوات محاولات التنظيمات الإرهابية اقتحام المطار..

ولفت الهلال إلى أن الكلية الجوية ومطار كويرس أسهما على مدى عقود في تأهيل سنور حموا سماء الوطن ودكوا أوكار الإرهابيين وهو اليوم أصبح رمزاً للصمود وعنواناً للعتزة والكرامة والإباء داعياً

سانا

### مقتل عشرات الإرهابيين بينهم قادة في أرياف حماة وإدلب

| حماة- محمد أحمد خبازي

قتل العديد من الإرهابيين والمسلحين أمس بئيران الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، وبعيقات لوحات من الجيش العربي السوري نفذتها في أرياف حماة وإدلب على مواقعهم وتجمعاتهم، ومن بينهم قادة مجموعات ومن جنسيات عربية. فقد دمرت وحدات من الجيش والقوات المخدمين لقنارات جبهة النصرة المدرج على اللاذقية الدولية للمنظمات الإرهابية في كفر زيتا والطامنة، ما أدى إلى مقتل ٣٥ إرهابيا وجرح آخرين، وتدمير ٣ سيارات ذات دفع رباعي، من جهة شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارة على تجمع مسلحين في كفر زيتا، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وعرف منهم المسؤول العسكري في ما يسمى «لواء شهداء كربلاء» التابع لميليشيا «الجيش الحر»، المدعو فيصل مناور الحسن. وفي مورك، دك الطيران الحربي جمعاً مؤللاً لمسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، ما أدى إلى مقتل العديد من أفراد التنظيم، وعرف من القتلى أبو بكر القطري، كما تم تدمير سيارتي بيك أب وسياحية له. وفي محيط الطامنة، استهدف الطيران الحربي مجموعة مسلحة ترفع شارات «تجمع

### أبناء عن تسليم العشرات من مقاتلي «النصرة» أنفسهم في إزرع

# الجيش يواصل تقدمه في ريف اللاذقية ومرج السلطان.. ومسلحو الغوطة يستغيثون

بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية حققت تقدماً جديداً في ريف اللاذقية الشرقية وأحكمت سيطرته بعد نقل موقع «الحل السوري» المعارض عن مصدر رفض الكشف عن هويته، أن معظم المقاتلين الذين سلموا أنفسهم للجيش، هم عناصر من «النصرة» بدور الزور، كانوا التحقوا بصفوف «النصرة» بدرجة أوائل عام ٢٠١٤، وفي ريف السويداء الشمالي الشرقي وجهت وحدة من الجيش رمايات تارية على تحركات لمسلحي تنظيم داعش المدرج على اللاذقية الدولية للتنظيمات الإرهابية جنوب غرب تل اشرف الجنوبي على أطراف البادية ما أسفر عن «تدميرهم خسائر بالأفراد والعتاد الحربي، وفقاً لما نقلته «سانا»، المصدر العسكري. غرباً، ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة

### إخلاء سبيل ٣٥ موقوفاً من سجن حصص المركزي الطيران الحربي يدك مواقع داعش بأقصى الريف الشرقي للمحافظة

| حصص- فيبال إبراهيم- وكالات

شن الطيران الحربي التابع للجيش العربي السوري عدة غارات جوية طوال نهار أمس، ذلك خلاها مواقع ومعاقل مسلحي تنظيم داعش المدرج على اللاذقية الدولية للتنظيمات الإرهابية وتجاوز تحركاتهم قرب الجمعية الغربية بمدينة تدمر وبمحيطها، وفي محيط بلدة القريتين، وبمنطقتي الحزم الأبيض والريميلة في ريفي حصص الشرقي والجنوبي الشرقي. وأكد مصدر عسكري في مدينة حصص لـ«الوطن»، تدمير تلك المعاقل والمواقع وعدد من البآت مسلحي داعش ووسائل نقلاتهم، إضافة لإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى وجرحى بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية، نتجة لتلك الضربات المركزة والبدقة لسلاح الجو. من جهةها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن غارات سلاح الجو في الجيش العربي السوري دمرت تجمعات وتحصينات لمسلحي داعش في منطقة قصر الحلابات الواقعة إلى الغرب من مدينة تدمر. وفي الريف الشمالي أوضح المصدر العسكري لـ«الوطن»، أن الاشتباكات بين قوات الجيش والقوى المؤازرة من اللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني استمرت ضد مسلحي تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللاذقية الدولية للتنظيمات الإرهابية «وكتائب الفاروق» وجيش التوحيد، وحركتي «حزم» و«أحرار الشام الإسلامية» بحيط بلدة تلبيسة ومنطقتي ثير معله وحوش حجو في ريف حصص الشمالي وسط قضاء مدفعي طال مواقع وتحصينات المسلحين وخطوط دفاعاتهم على امتداد خطوط المواجهات والعنق من تلك المناطق، مبيئاً أنه تم تدمير عدة تحصينات ومواقع للمسلحين والقضاء على أعداد من أفرادهم وإصابة آخرين.

وفي السياق، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش قضت في عملية نوعية على عدد من المسلحين في محيط جسر المدينة قرب مدينة الرستن أبرز تجمعات التنظيمات المسلحة ولاسيما «النصرة» في الريف الشمالي.
وكان مصدر حصص ومن معه، التقى مع هؤلاء الموقوفين في مبنى المحافظة واستمع لمطالبهم وطرفوهم، وأكد البرازي الحفاظ على اللقاة ضرورة التآخي والمحبة والتسامي عن الأخطاء والجراح، سنوها بضرورة أن يكون هؤلاء الموقوفون سفراء لنقل الحقيقة لأهلبيهم وذوئهم.

### البرلمان الأوروبي: تنظيم «داعش» يستعد لشن حرب كيميائية وبيولوجية ضد الغرب

جاء في تقرير صادر عن البرلمان الأوروبي «في استطاعة ما يعرف بتنظيم «داعش»، في الفترة الأخيرة تجنيد خبراء في الكيمياء والفيزياء وعلوم الحاسوب، في صفوفه، من أجل شن حرب تستخدم فيها أسلحة الدمار الشامل ضد الغرب.

وضم التقرير معلومات خطيرة مفادها أن هذه المنظمة الإرهابية «قد تكون تخطط لمحاولة استخدام أسلحة الدمار الشامل المحرمة دولياً في هجمات مستقبلية». وزعمت الوثيقة الصادرة عن البرلمان الأوروبي، والتي تم إعدادها في أعقاب هجمات باريس المروعة، أن تنظيم «داعش»، قد استطاع بالفعل تهريب مواد تستخدم في تصنيع أسلحة الدمار الشامل في أوروبا.

ويزعم التقرير أنه على الحكومات أن «تنتظر في الإعلان عن احتمالات وقوع هجوم إرهابي لهذه المنظمة الإرهابية باستخدام مواد كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية أو حتى نووية». ويخشى الخبراء أن يستغل «داعش»، إخفاق الحكومات الأوروبية في تبادل المعلومات حول الإرهابيين المحتملين لتسهيل مهمات أفرادها الخطرين، اللذين ينقلون هذه المواد المحرمة داخل حدود دول الاتحاد الأوروبي.

ولذا فقد بدأت قوات الشرطة البريطانية وغيرها في دول الاتحاد الأوروبي في إجراء تدريبات مكثفة على كيفية التعامل مع الأنواع المختلفة الخطورة من العمليات الإرهابية.

وقد جاء أيضاً في تقرير الاتحاد الأوروبي: «في الوقت الحاضر، لا يفخر المواطنون الأوروبيون جداً في إمكانية أن تستخدم هذه الجماعات المنطرفة الأسلحة البيولوجية والإشعاعية أو حتى النووية خلال هجماتها في أوروبا، وفي ظل هذه الظروف، فإن تأثير مثل هذا الهجوم، في حال حدوثه، سيكون أكبر من المتوقع، وسيؤدي إلى حالة من زعزعة الاستقرار».

وقد جند «داعش»، ويستمر في تجنيد مئات المقاتلين الأجانب، بما في ذلك البعض من ذوي الدرجات العلمية في الفيزياء والكيمياء وعلوم الكمبيوتر، واللذين يعتقد الخبراء أن لديهم القدرة على تصنيع الأسلحة الفتاكة من المواد الخام.

وقال روب وينرايت، مدير معهد يوروبول، بعد هجمات باريس القاتلة: «نحن نتعامل مع تنظيم خطير، بإمكانات جيدة جداً، وينشط حالياً في شوارع أوروبا، وهذا يمثل التهديد الإرهابي الأكثر خطورة خلال الـ ١٠ سنوات الماضية، في سجل مواجهات أوروبا مع الإرهاب». وقال فولفجانج رودبشهاوزر، مدير مركز أسلحة الدمار الشامل في منطقة حلف شمال الأطلسي: «داعش» في الواقع اكتسبت المعرفة، وفي بعض الحالات الخبرة البشرية اللازمة، التي من شأنها أن تسمح لها باستخدام المواد الكيميائية والبيولوجية كأسلحة للإرهاب الدولي».

(روسيا اليوم – ديلي ميل)

حلب – الجميلية – مقال صالحة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طباق ٥

هاشم: ٢٣٧٧٥٦-٢١-تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٧

حصص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طباق ثالث

هاشم: ٢٤٥٤٠٢-٣١-فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٣

اللاذقية – شارع المغرب العربي مقال مالبة اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طباق أول

هاشم: ٢٣١٢١٨-٢٢١-فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨

طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيرتيل – هاشم: ٣٢٧٦٥٥-٠٣-فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن

٢١٣٧٠٠/٢٣٣٧٠٠-٣٠٦-٠١١

فاكس الإداري: ٢١٢٩٩٢٨-٠١١

فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

**الوَطَن**  
 جريدة سورية يومية

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س.ل. فواتر والمؤسسات العامة والخاصة